

الوافي في الوفيات

بكى الشعر أيام المنى والمنايح ... ففي كل بت لثنا صوت نايح .
ولما ادلهمت صفحة الألفق بالاسى ... علمنا بأن الشهب تحت الصفايح .
حيا المزن اسعدني على فقد سادتي ... بدمع كجدواهم على الخلق سافح .
ابعد بني شاد وقد سكنوا الثرى ... قريض لشاد أو سرور لفارح .
أبعد ملوك العلم والبأس والندى ... تشب العلا نار القرى والقرايح .
لئن أوحشوا منهم بيوت مقامهم ... لقد أوحشوا منا بيوت المدايح .
منها :

تلا فقد اسمعيل فقد محمد ... فيا للأسى من فادح بعد فادح .
وزالا فما إنسان عيني بممسك ... بكاه ولا إنسان قولى بكادح .
كأن لم يجد بعد المؤيد افضل ... فمن جذع بذ الجياد وقارح .
كأن زناد الفضل لم يور منها ... سنا شيم ما فيه قول لقادح .
منها :

ووا ما نوفى صفات محمد ... إذا نحن اثنينا عليه بصالح .
سلام على جنات اجداثهم ولا ... سلام لنار الحزن بين الجوانح .
وأنشدني من لفظه لنفسه الأديب على بن مقاتل الحوي بحماة يرثى الملك الأفضل :
صاحب حماة ما عطى في الدست الهامات ... يبذق تفرزن عقد بندو على الهامات .
دارات عليه رخاخ فيال وها ما مات ... لعب بنفس على خيل ركب هامات .
وأنشدني له أيضاً :

يا أولاد الأفضل كسرتم كسر ما لو حيز ... فقدتم ابن المؤيد نجل ذاك الحبر .
تصبر وانذبوا من قد حواه القبر ... فال أيوب هم أهل البلا والصبر .
وأنشدني له أيضاً :

بالأمس يا أولاد الأفضل صاح صايحكم ... على الملا بين غاديكم ووايحكم .
واليوم صارت مغانيكم نوايحكم ... واتبدلت بمراثيكم مدايحكم .
وأنشدني له أيضاً :

محمد المصطفى المختار من منشاه ... من شرف الكون في سابع سما ممشاه .
أذاقه الموت من كل الورى تخشاه ... من هو ملك مصر أو من ابن شاهنشاه .
ابن التيتي محمد بن اسمعيل بن أسعد الأمير شمس الدين ابن الصاحب شرف الدين الآمدي .

المعروف بابن التيتي بتائين ثلاثة الحروف بينهما ياء آخر الحروف كان وزيراً بماردين وحضراً أخيراً في الرسلية من الملك أحمد صحبة الشيخ عبد الرحمن الكواشي لآتي ذكره في مكانه فمات مرسلهم على ما يأتي في ترجمة الشيخ عبد الرحمن وحبسوا ومات الشيخ عبد الرحمن وطلب شمس الدين إلى مصر وأعطى خبزا في الحلقة وترقا إلى أن صار نايب دار العدل وجفل به فرس فمات C تعالى سنة أربع وسبع مائة بمصر .

أبو دهمان محمد بن أبي الأسود .

أبو دهمان بصرى عربى تقلد سابور من من كور فارس ولما ضرب المهدي أبا العتاهية بسبب تشبيهه بعثية قال أبو دهمان : .

لولا الذي أحدث الخليفة في ال ... عشاق من ضربهم إذا عشقوا .

لبخت باسم التي أحب ول ... كني امرؤ قد نبأني الفرق .

أخاف أن بحت أن أعاقب فال ... قلب بطول الكتمان يحترق .

من أجل حبيك قد أحببت حماكا ... أظنها دون خلق ا□ تهواكا .

حماك حماشة حماك عاشقه ... لو لم تكن هكذا ما قبلت فاكا .

أخذ بعض المتأخرين فزاده وقال : .

لو لم تكن حماه مشغوفة ... تعشقه مثلي وتهواه .

ما عانقت إذا أقبلت صدره ... وقبلت إذا فارقت فاه .

الحربي محمد بن اشرس الحربي .

حدث عن أبي زيد العكلي وأبي عبد ا□ أحمد بن حنبل وروى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الحافظ الكوفي وأبو بكر أحمد بن محمد بن هرون الخلال وعباس بن محمد الدوري .

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الكوفي ابن أم فروة وأخت أبي بكر الصديق رضى ا□ عنه .

حدث عن عمر وعثمان وعائشة وروى له أبو داود والنسائي وتوفي في عشر السبعين من

الهجرة وولد أكثر من ثلثين ولدا ذكرا وابنه عبد الرحمن الذي خرج على الحجاج